

في إطار دعمه المطلق لبشار الأسد منذ انطلاق الثورة السورية، طالب مفتي النظام السوري أحمد بدر الدين حسون رئيس النظام بالاستمرار في حملة القمع التي يشنها ضد الشعب السوري، زاعماً أن يد الله معه.

فقد طالب حسون رئيس النظام السوري بشار الأسد بالاستمرار في مسيرة الإصلاح المزعومة، والوقوف أمام الفساد، وقال له "والشعب معك ويقدر ما تضرب على يد الفاسدين تكون يد الله معك"، وذلك خلال تشييع ضحايا تفجيري حلب التي تؤكد المعارضة أنها من تدبير النظام نفسه.

وأضاف حسون: "ربيعنا سر الحياة وكرامة الإنسان وحرية في الأكوان وعبودية لله، وربيعهم جاء بنار بدل النور وظلام دامس وجهل بدل العلم والضياء" وأضاف "أردنا ربيعنا حياة وأرادوه موتى"، كما زعم. وقال حسون للعلماء الذين يساندون الثورة السورية السلمية التي تواجه بطش عصابات وكتائب الأسد "لماذا تقولون لهذا اقتل ولهذا كفر ولهذا مزق؟ كفى فتاوى ودعوات تحريضية وكفى ضياعاً؟ وعلى من تتفقون؟" وتناسى حسون الدماء التي تسيل على أيدي عصابات بشار الأسد، وقال للجامعة العربية إن "الدم العظيم إن كل دم في ليبيا وتونس ومصر وسوريا والبحرين واليمن والعراق سيطوqكم يوم القيامة في أعناقكم ليقول لله اتفقوا علينا لا معنا ومع أمريكا لا معنا، وساعدوا الغرب في مجلس الأمن ليقصف أرضنا".

وأخيراً خاطب حسون المعارضة السورية في الخارج داعياً إياهم للعودة إلى سوريا وقال "أقول لكم بصدق كفى فالوطن وطنكم إن لم تحسوا والشعب شعبنا وحتى هذا اليوم لم تبينوا لنا ماذا تريدون منا، فادخلوا إلى البلاد وأعلنوا إصلاحاتكم عندها سيقدر الشعب".

ويعتبر حسون أحد رجال الدين القلائل الذين يؤيدون بشار الأسد، وقد سبق وهدد الدول الغربية بأنه في حال تدخلهم في الأزمة السورية فإن الكثير من العمليات التفجيرية ستحدث في بلادهم، وقد دأب على تبرير كافة جرائم بشار الأسد، ويشارك بنفسه في التحقيق مع أئمة المساجد المنشقين، وقد انفصلت زوجته عنه بعد مقتل ولده بسبب تستره على القتلى من الموالين للنظام رغم معرفته بهم.

وقد انتشرت على صفحات الفيس بوك والثورة السورية رسالة من أهالي حمص وبابا عمرو إلى حسون والبطوي ومن تبقى من العلماء في صف الأسد، ومما جاء في هذه الرسالة:

(إذا فقد الشخص ثلاثة أرباع وجهه بشظية قذيفة فهل يجزيه عند الوضوء للصلاة المسح على الربع... المتبقي؟ إذا فقد الإنسان رجله أو أحدا يديه فهل يجزيه للوضوء غسل اليد أو الرجل المتبقية فقط وهل من عمل يعمله للمفقودة؟

إذا كنا نصلي وأثناء الصلاة سقطت عدة قذائف هاون على منزلنا فهل يجوز قطع الصلاة لنجمع جثث أطفالنا أم نكمل الصلاة ثم نجمع جثث الأطفال لاحقاً؟

إذا فقدت المرأة كل أطفالها وزوجها أثناء القصف وبدأت بالبكاء وارتفع صوتها ليصل إلى البيوت المجاورة فهل عليها إثم لعلو صوتها ونواحها؟

لاحظنا أن المشافي الميدانية في بابا عمر لا تعزل المرضى عن بعضهم البعض رجال ونساء معا في نفس المكان إلا تظن أن هناك إثم على أهالي بابا عمر بهذا التصرف أفيدونا؟

شخص كان يسير في الشارع وفي هذه الأثناء انهمر الرصاص باتجاهه وبسرعة اتجه إلى بيت جاره وقفز إليه من السور إلا يعد ارتكب إثماً لأنه لم يترك الباب أو يدخل منه بعد أن يستأذن من جاره؟

شخص في بابا عمرو أمام المخبز وفي هذه الأثناء سقطت قذيفة قطعت بعض الناس إلى أشلاء ووصلت قطرات من الدماء للمخبز الذي بيد هذا الشخص فما حكم أكل هذا الخبز الملطخ بالدم مع العلم يا شيخني انه مستحيل ان يحصل على غيرهن؟

هذه الأيام يكثر أهالي بابا عمر من الصيام سواء التطوعي أو الإجباري لذا من الهام معرفة ما إذا كان دخول شظية قذيفة أو رصاصة قناص في فم شخص تنقض صيامه ويفطر ام يموت وهو صائم؟

علمتونا يا شيخني انه إذا كانت السماء تمطر بزخات من المطر يجوز الجمع في الصلاة لكن نريد إفادتنا هل يجوز الجمع بالصلاة في حالة زخات من الرصاص وزخات من القذائف الصاروخية أفيدونا؟

يا شيخني اذا كان لدينا تشييع مسائي ودفن متأخر لاحد الشهداء فما حكم تأجيل دفن من سيقتل من المشيعين لليوم التالي وخاصة أن إكرام الميت دفنه؟

هل يقبل الله عبادة وأعمال شخص منافق وضميره ميت؟)

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com